كذلك لان قل يليه نفي ما عدا القليل فهو نفي الجملة قلت ما ذكره يرد بان التفريغ
يدخل في الجملة الثانية التي هي الا ولي واما الجواب الذي هو منفي فخارج عما دخلت
عليه الا على ان كون قل يفيد نفيا يشبه نفي الذي في التفريغ ممنوع واذا
تقرر ذلك فيتعين تأويل النظم بان يقال فاعل قل محذوف دل عليه المذكور وان
ما نافية والا استثناء مفرغ من اعم الاحوال والتقدير قل ان يتعصب على ما
ادونه من مدحك لاني ما املته في حال من الاحوال الا ساعدني مددك على كل
ما ينبغي ولاجل هذه المساعدة المسهلة على ما ادونه من اعلى انواع البلاغة
حق اي ثبت واستقر لي فيك اي في مدحك ما لم يكن في حسب وهو ان اساجل
قوما وهم الشعراء الذين مدحوك اي افاخرهم فاقول ما صنعته خير مما صنعتموه
وابين لهم ذلك حتى يذعنوا لي ذلك بصيرورتي قد سلمت لك لوى الدلاء
وح اي في زمنك ما يبلغ ما فاخرنا به ويعتبر بالدلو لان السجل هو الدلو العظيم الملآن
ماء مذكر واما الدلاء فمؤنث الدلو ومن هنا في رهم الحرب بينهم سجال ككتاب
اي سجل منها على هؤلاء واخرى على هؤلاء ذكره في القاموس وعليه فالمساجلة تطلق
على تنازع المتفاخرين على نزح دلاء مختلفة يريد كل منهم ان يظفر على صاحبه بك
دلو قبل الاخر شبه بهم المادحين له في تنازعهم فيما يبرزونه وادعاء كل ان
ما ابرزه خير مما ابرزه غيره فهي استعارة بالكناية واثبات المساجلة استعارة
تخييلية وذكر الدلاء ترشيح ثم اشار بالجملة اخرى ليمن عليهم بتسليمهم له ذلك فقال

الا لي

الا لي فسحة بالفتح على مديحك اي سعة تجب لي لانه لا احب ان قصر بي يستفتح
فيه والحال انه قد زاحمتني في المعاني الفاظ مدحك الغراء فارادوا ان
يسبقوني فيه والحال انه استحكم لقلبي فيك اي محبتك العلق اي محبة الحق
الذي [illegible] اليه امثالي وانى يكون للساني في مدحك العلواء اي الاسراع
والتقدم عليهم بما لا يصلون اليه لولا اسعافك وامدادك ونظرك لي بما يميزني
عليهم فانى استفهامية بمعنى كيف نحو انى يحيي هذه الله بعد موتها او بمعنى من
نحو انى لك هذا وترد ايضا بمعنى متى اي حيث ويحتمل الكل فافهم وكم انى تستعمل
لكن الذي اختاره ابو حيان وغيره انها في الاية شرطية حذف جوابها لدلالة
ما قبلها عليه لا استفهامية وانها لا تكتفي بما بعدها كما شانها ان تكتفي
بما بعدها ان يكون كلاما يحسن السكوت عليه اسما كان او فعلا ويصح كسر ان
اي وانى فالياء اسمها لكن الاول ابلغ واظهر كما لا يخفى فبسبب صدق محبتي
وشدة غيرتي ومزاحمة اخواني لي مع ارادتهم التقدم على انبساطا اي فرحة
لي على هذا المدح البديع بان عندها ما يفوق به جميع مزاحميها ومسابقيها فانك
اكرم من جازى محبته واجود من جاد على مادحيه وانا من اصدقهم محبة وابلغهم
مدحة كيف قلبي بالله بذلة مدحك لانه حمله على ان يبذل وسعه مع صدقه
التوجه اليك وبذل في اختراع ما لم يسبق اليه ولا حام احد قبله عليه علما اي جل
علمه بانه اي مدحك الدواء اي الفرج التام كذا في القاموس وغيره فان كان

Copyright © King Saud University